جامعة الفيوم
كلية دار العلوم
قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

اتساق النص في قصة عيسى

في القرآن الكريم

رسالة ماجستير في علم اللغة

إعداد الباحث

سعد محمد أحمد عبد اللطيف

المعيد بقسم علم اللغة بالكلية

إشراف

أ.د. فريد عوض حيدر

أستاذ علم اللغة بالكلية نائب رئيس الجامعة

مشرفًا رئيسًا

د. إمام محمد عبد الفتاح

أستاذ علم اللغة المساعد بالكلية

مشرفًا مشاركًا

ملخص الماجستير باللغة العربية
اتساق النص في قصة عيسى في القرآن الكريم

حاولت في هذه الدراسة تحليل آيات قصة عيسى – عليه السلام – في القرآن الكريم تحليلاً لغويًا نصيًا، وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة:-

أما المقدمة فقد تناولت فيها التعريف بالموضوع، وتوضيح أسباب اختياري له، ومنهجي في تناوله، وبينت فيها كذلك عناصر البحث ومحتواه.

وأما التمهيد فقد تناولت فيه التعريف بالنص لغة واصطلاحًا، والتعريف بنحو النص، وأهدافه ومجال عمله ومدى تبلور نظرية كاملة فيه، وملامح ذلك النوع من الدراسة في التراث اللغوي لعلماء العربية، وتناولت كذلك الحديث عن مفهوم الاتساق، وعن التعريف بالشخصيات المحورية في القصة.

وأما الفصل الأولفقد كان أساسًا تقعيديًا انطلقْتُ فيه من فكرة مؤداها: أن القرآن كله نص واحد، فاعتبرت أن آيات القصة الموزعة في سور القرآن الكريم نصًا واحدًا كبيرًا يتكون من عدة نصوص فرعية، هي مواضع القصة في القرآن، ثم قمت بتحليل هذه النصوص إلى مكوناتها الأصغر، وهي الجمل، وأعطيت لكل جملة في النص رقمًا مسلسلاً خاصًا بها، وقد جاء هذا الفصل في مبحثين هما:-

- **المبحث الأول:** الأساس النظري.

- **المبحث الثاني:** عرض البنية التركيبية للنص.

وأما الفصل الثاني فقد تكلمت فيه عن الإحالة ودورها في اتساق نص القصة، وقد جاء هذا الفصل في أربعة مباحث، تكلمت في الأول منها عن قضايا الإحالة، ثم خصصت كل مبحث من المباحث الثلاثة الأخرى لبحث البنية الإحالية في نص من نصوص القصة، وقد تخيرت ثلاثة نصوص فقط، وذكرت أسباب اختياري لها دون غيرها، وقمت بعرض البنية الإحالية لهذه النصوص، وقد صنعت لكل نص منها جدولاً قمت فيه بحصر العناصر الإحالية، وتوقفت مع هذه العناصر عنصر ًا عنصر ًا، فقمت بتعيين العنصر الإحالي، وتحديد الجملة والكلمة التي ورد فيها، وتحديد العنصر الإشاري الذي يرجع إليه ذلك العنصر الإحالي، وبينت نوع الإحالة في كل عنصر من حيث الاتجاه سابقة أو لاحقة، ومن حيث الفضاء داخلية أو خارجية، ومن حيث الكم معجمية أو نصية، ومن حيث المسافة إلى القريب أو إلى البعيد، وهذا في كل عنصر.

وأما الفصل الثالث فقد تكلمت فيه عن الحذف في آيات القصة وأثره في اتساق النص، وقد جاء هذا الفصل في خمسة مباحث، وذلك على النحو التالي:

- **المبحث الأول:** عالجت فيه قضايا الحذف عند القدماء من علماء العربية والباحثين المحدثين في نحو

النص، فتكلمت فيه عن تعريف الحذف قديمًا وحديثًا، وتناولت مسألة القرينة الدالة على المحذوف قديمًا وحديثًا، وكيف كانت دراية علمائنا العربِ القدامى الواعيةُ بهذه القضية، وكذلك تناولت أثر الحذف في اتساق النصِّ ، وتناولت كذلك أنواع الحذف عند القدماء والمحدثين.

وأما المباحث الأربعة الباقية فجاءت تطبيقًا على آيات قصة عيسى – υ – في القرآن الكريم، وذلك على النحو التالي:

- **المبحث الثاني:** تناولت فيه حذف الاسم بأنواعه المختلفة التي وردت لها أمثلة في آيات القصة، فتناولت حذف المبتدأ، وحذف المضاف، وحذف المضاف إليه، وحذف الموصوف، وحذف الصفة، وحذف المعطوف عليه، وحذف المعطوف، وحذف المفعول به، ولم أقف لبقية أنماط حذف الاسم على أية أمثلة في نص القصة.
- **المبحث الثالث:** تكلمت فيه عن حذف الفعل، وقد اشتمل هذا المبحث على عدة مطالب هي: حذف الفعل في باب الاشتغال، وحذف الفعل "اذكر"، وحذف الفعل لضيق العبارة عن شرحه، وحذف الفعل في باب العطف، وأمثلة عامة لحذف الفعل.

- **المبحث الرابع:** تكلمت فيه عن حذف الحرف بأنواعه التي وجدت لها أمثلة في آيات القصة.
- **المبحث الخامس:** تكلمت فيه عن حذف الجمل والمشاهد، وهو يعد قسيم المباحث ٠الثلاثة السابقة عليه فهي جميعًا من حذف المفردات.

وأما الفصل الرابع فقد تناولت فيه الربط ووسائله وأثره في اتساق نص القصة، وقد جاء هذا الفصل في ثلاثة مباحث:

- **المبحث الأول**جعلته خاصًا بقضايا الربط، فتكلمت عن تعريف الربط في اللغة والاصطلاح، وعن تناول القدماء والمحدثين له، وتكلمت عن نوعيه الرئيسين، وهما الربط بالأداة والربط الدلالي.
- **المبحث الثاني**جعلته خاصًا بدراسة مواضع الربط بالأداة في آيات القصة، فتناولت فيه مواضع الربط بالواو، ومواضع الربط بالفاء، ومواضع الربط بـ "ثمَّ" ومواضع الربط بأدوات الشرط، وبالظروف المتضمنة معنى الشرط، ومواضع الربط بـ "إنَّ".
- **المبحث الثالث**جعلته خاصًا بدراسة مواضع الربط الدلالي في آيات القصة، فتناولت فيه خمسة أنواع من العلاقات الدلالية التي ربطت بين جمل القصة دون الحاجة إلى أداة

من أدوات الربط الملفوظة، فتناولت علاقة البيان، وعلاقة البدلية، وعلاقة التوكيد، وعلاقة الإجابة عن سؤال اقتضته الجملة السابقة، وعلاقة الربط في جملة جواب النداء، وجملة جواب الطلب، وجملة جواب الاستفهام الصريح.

وأما الفصل الخامس فقد تناولت فيه التكرار وأثره في اتساق نص القصة، وقد جاء هذا الفصل في ثلاثة مباحث، وذلك على النحو التالي:

جعلت الأول منها خاصًا بقضايا التكرار، فعرضت لتعريفاته قديمًا وحديثًا، وأبديت بعض الرأي فيها، ثم اقترحت له تعريفًا رأيته مناسبًا، ثم تكلمت عن فوائد التكرار وأنواعه، والتي بلغت في آيات القصة ستة عشر نوعًا.

وأنتجت ما يقرب من ألف علاقة اتساق، وقد توقفت مع هذه العلاقات جميعًا مبينًا لفظ المكرر ومحددًا نوع التكرار والمرات التي ورد فيها في آيات القصة، وتوقفت – قدر الإمكان – عند القيم الدلالية لصور التكرار المختلفة، وقد جاءت هذه الأنواع في قسمين رئيسين، هما التكرار على مستوى النص الواحد والتكرار على مستوى أكثر من نص، وقد خصصت لهما مبحثين تطبيقيين هما المبحث الثاني والمبحث الثالث، فجاء أحدهما بعنوان التكرار على مستوى النص الواحد، وجاء الآخر بعنوان التكرار على مستوى أكثر من نص.

وأما الخاتمة فقد تكلمت فيها عن أهم النتائج.

والله – تعالى – من وراء القصد.